



مجلة روح القوانين - كلية الحقوق جامعة طنطا

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن - التكنولوجيا والقانون

ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

إعداد الدكتور / حسام عدلي عبد الفتاح جاد

دكتوراه في القانون التجاري كلية الحقوق جامعة بنها

ملخص البحث

تناول هذا البحث، ماهية الوساطة الإلكترونية باعتبارها وسيلة لتسوية المنازعات التجارية، والتي تعد واحدة من أهم وسائل تسوية المنازعات ودياً في مجال التجارة الدولية.

ولعل مبدأ سلطان الإرادة هو أهم مبادئ التجارة الدولية، والذي يتيح للأطراف المتعاقدة حق اختيار القانون الواجب تطبيقه على عقودهم الدولية، فالإرادة تلعب دوراً هاماً في تحديد قانون العقد، وقد حظيت عقود التجارة الدولية باهتمام كبير على مستوى الدول والمنظمات الدولية.

ووفقاً لما صاحب التطور التكنولوجي في مجال تقنية المعلومات من تطور في شكل التجارة الدولية، وظهور التجارة الإلكترونية، باعتبارها صورة وشكل جديد من صور التجارة الدولية، مما صاحبه ظهور وسائل تسوية المنازعات باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، وتعتبر الوساطة الإلكترونية واحدة من أهم هذه الوسائل.

فالوساطة الإلكترونية تهدف نحو تحويل الأطراف المتنازعة من موقف خصومة يكون فيها كل طرف منهم ضد الآخر، إلى موقف ساعياً نحو تسوية النزاع بجعل الأطراف المتنازعة ضد مشكلة النزاع، فهي لا تهدف نحو بحث المخطئ والمصيب، بل تهدف نحو تقريب وجهات النظر المتباينة، ففي الوساطة الخصمان رابحان، وهي تختلف عن القضاء التقليدي، الذي يعرف بقضاء العلاقات المحطمة.

Abstract

This thesis dealt with Electronic Mediation as means of settling disputes in international trade, which is one of the most important means of amicable dispute settlement in the field of international trade.

Perhaps the principle of the authority of the will is the most important principle of international trade, which gives the contracting parties the right to choose the law to be applied to their international contracts.

According to the technological development in the field of information technology, the development in the form of international trade, and the emergence of E-commerce, as a new form of international trade, which was accompanied by the emergence of means of settling disputes using modern electronic means (ODR) (Online Dispute Resolution), E-Mediation is considered one of the most important alternatives means of resolving disputes.

E-mediation aims to make them seeking to settle the dispute by making them against the problem, and it differs from the traditional judiciary, which is known as the judiciary of broken relationships.

المقدمة

لقد لاقت الوسائل البديلة لحسم المنازعات رواجًا كبيرًا في مجال المنازعات التجارية، لما توفره من اختصار للإجراءات المعقدة والبطيئة التي تتسم بها هذه المنازعات من جهة، ولكثرة القضايا وتشعب إجراءات التقاضي من جهة أخرى. (١)

تهدف هذه الوسائل (ADR) إلى تسوية المنازعات أو لمنع قيامها، بعيداً عن ساحات القضاء، وتتسم بالرضائية والمرونة والسرية، وتعتمد على رغبة الأطراف المتنازعة ومدى ملاءمتها من حيث الوقت والتكلفة. (٢)

أولاً: أهمية البحث:

يعد موضوع البحث بشأن ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية من الموضوعات المهمة وتحديداً في مجال التجارة الدولية، بحكم تأثيرها الكبير والواضح في إيجاد الحلول السريعة والبسيطة في تسوية المنازعات.

ثانياً: أهداف البحث:

القضاء هو الوسيلة الأساسية لتسوية المنازعات، ولكنه يعاني من تراكم وتزايد مُطردٍ للدعاوى المطروحة عليه، أدى إلى البطء والتأخير في الفصل في الدعاوى، وهو ما أبرز أهمية استحداث آليات أخرى بديلة لتسوية المنازعات بطريق الاتفاق، ليست منافسةً للقضاء، بل مكملة له وداعمة لاستقلاله.

(١) د. بوجمعة جعفر - الوسائل الإلكترونية لحل منازعات عقود التجارة الإلكترونية - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة - الجزائر - طبعة ٢٠١٥ - ص ٤.

(٢) Jethro K. Lieberman, James F. Henry - Lessons from the Alternative Dispute Resolution Movement - University of Chicago Law Review - Chicago - March 1986 - Volume 53/2 - PP 424 : 439.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

ولقد ساهم التغيير الذي أحدثته، استخدام وسائل الاتصال الحديثة، إلى ظهور الوسائل الرقمية لتسوية المنازعات (Online Dispute Resolution. ODR)، والتي تدور حول فكرة البديل الإلكتروني عن النظام القضائي بصورته الكلاسيكية، وتتوسع هذه الوسائل الإلكترونية لتشمل المفاوضات الإلكترونية (E-Negotiations)، التوفيق الإلكتروني (E-Conciliation)، الوساطة الإلكترونية (E-Mediations)، التحكيم الإلكتروني (E-Arbitration).^(١)

وتلقى الوساطة الإلكترونية اهتماماً واسعاً، لأنه لا يصدر عنها حكماً ملزماً، فهدفها الإصلاح والتوفيق، ولا مجال فيها لبحث المخطئ والمصيب، وصولاً لاستمرار العلاقة بين الأطراف المتنازعة، فالوساطة هي وسيلة لبلوغ الصلح، أما الصلح فهو الغاية التي تنشدها عملية الوساطة، ففي الوساطة؛ الخصمان رابحان.^(٢)

يعرف المجتمع المصري الوساطة كوسيلة بديلة عن القضاء لحسم الخلافات، وتحديدًا في مناطق تتركز العائلات الكبيرة في الريف المصري وصعيد مصر، مهما اختلف مسماه بين تحكيم أو صلح أو وساطة، فهو أقرب للوساطة نظرًا لطبيعته.

ثالثاً: خطة البحث:

تلعب التكنولوجيا دوراً حيوياً في شتى المجالات، وبظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي والاعتماد عليها، أفرزت بعض المشكلات القانونية، بشأن ما يثور عنها من منازعات، فكان هذا البحث متفقاً مع المحور الخامس: عقود نقل التكنولوجيا

(١) د. عبد الكريم عروي - الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية "الصلح والوساطة القضائية" طبقاً لقانون الإجراءات المدنية والإدارية - كلية الحقوق بن عكنون - جامعة الجزائر - الجزائر - ٢٠١٢/٦/٣٠ - ص ٨.

(٢) د. حسام عدلي جاد - الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية منازعات عقود التجارة الدولية - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة بنها - ٢٠٢٣ - ص ١١.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

ووسائل تسوية منازعاتها، من محاور المؤتمر العلمي الثامن لكلية الحقوق جامعة طنطا، وسوف نتناول بالبحث والدراسة، ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية، على النحو التالي:

المبحث الأول: المقصود بالوساطة الإلكترونية.

المبحث الثاني: أهمية الوساطة الإلكترونية.

المبحث الأول

المقصود بالوساطة الإلكترونية

تمهيد وتقسيم:

تعتبر الوساطة الإلكترونية واحدة من أهم الوسائل الإلكترونية البديلة لتسوية المنازعات، والتي لاقت رواجاً كبيراً في مجال المنازعات التجارية، وذلك لما تحققه من إتاحة الفرصة للأطراف المتنازعة نحو تعزيز ثقافة الحوار وخلق نوع من التفاهم.

وسوف نتولى بالبحث والدراسة بيان المقصود بالوساطة الإلكترونية من خلال

المطلبين التاليين:

المطلب الأول: مفهوم الوساطة الإلكترونية.

المطلب الثاني: تمييز الوساطة الإلكترونية عن غيرها من وسائل تسوية المنازعات.

المطلب الأول

مفهوم الوساطة الإلكترونية

تدور الوساطة في إطارها العام حول تقريب وجهات النظر المتباينة وصولاً إلى حل مرضٍ للأطراف المتنازعة بعيداً عن ساحات القضاء، فالهدف الأساسي لها هو إتاحة الفرصة للأطراف المتنازعة من أجل تعزيز ثقافة الحوار وخلق نوع من التفاهم، من خلال دفع الأطراف نحو ابتكار حلول توافقية بتقريب وجهات النظر المتباينة؛ وصولاً لحل مقبول للنزاع المثار بينهم، يتولى فيها وسيط حيادي نزيه مهمة حسم النزاع بتقديم المساعدة للأطراف المتنازعة دون امتلاكهم سلطة الإكراه على قبول الوساطة أو الاستمرار فيها. (١)

أولاً: تعريف الوساطة لغةً:

الوساطة مادة (وَسَطَ) - بفتح السين - اسم للفعل وسط، وهي تدل على الشيء الواقع بين طرفين، ووسط الشيء ما بين طرفيه؛ التَّوَسَّطُ من الناس: من الوساطة، الوساطة: التوسط بين أمرين أو شخصين، (٢) ومنه قوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وجعلناكم أمة وسطاً﴾ (٣) أي عدلاً، وتسمى في اللغة الإنجليزية: توسط (Mediation)، وفي اللغة الفرنسية: تعرف (Médiation).

(١) د. إمد الله الجعدي محمد عمر - التنظيم القانوني للوساطة في تسوية النزاعات المدنية الإلكترونية - مجلة أبحاث قانونية السنة الرابعة العدد السابع كلية القانون - جامعة التحدي - ليبيا - طبعة ٢٠١٩ - ص ص ١٧٦: ٢٠٢ - ص ١٨٢.

(٢) ابن منظور - لسان العرب - دار المعارف - الإسكندرية - ص ٤٨٣١.

(٣) سورة البقرة الآية رقم ١٤٣.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للوساطة الإلكترونية:

تعرف الوساطة بأنها وسيلة اختيارية يلجأ إليها الأطراف المتنازعة خلال أي مرحلة، فهي تقوم على إيجاد حل ودي للنزاع دون دخوله أروقة القضاء، بمساعدة شخص محايد يسمى الوسيط في إنجاح عملية الوساطة في حدود قدرته، سواء كان خبيراً أو مستشاراً أو قاضياً، أو هيئة أو سلطة تتوسط لحل الخلاف. (١)

والوساطة تقوم على إجراء عملية مفاوضات غير ملزمة، يتولاها طرف ثالث مغاير يتمتع بالحيدة، يمارس عملاً يتصف بالسرية، ويحاول تقريب وجهات النظر المتباينة، ويسعى نحو مساعدة الأطراف المتنازعة للتوصل إلى تسوية النزاع بينهم، وصولاً لتقييم المراكز القانونية لهم، (٢) وهي عملية يساعد من خلالها طرف ثالث شخص أو أكثر، على التوصل إلى حل نابع منهم بشأن قضية أو أكثر من القضايا المتنازع عليها. (٣)

فالوساطة الإلكترونية وسيلة اختيارية تقوم على تدخل طرف ثالث محايد بين طرفي النزاع من أجل الوصول إلى صيغة نهائية لتسوية النزاع، ولا يمكن إجبار

(١) Ph. Fouchard – L'évolution des mode de règlement des litiges Dalloz – 1987 – P 1.

(٢) د. حسين الماحي – تنظيم إعادة الهيكلة والصلح الوافي والإفلاس – دار الجامعة الجديدة – الإسكندرية – ٢٠١٩ – ص ٣٥.

(٣) د. كارل أ. سليكيو – ترجمة د. علا عبد المنعم – عندما يحتدم الصراع – دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات – الدار الدولية للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٩٩ – ص ٢١.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الأطراف بقبول ما يتمخض عن الوساطة،^(١) وهي آلية قانونية لتسوية المنازعات بصرف النظر عن البعد الاجتماعي لها؛ تتم من خلال طرف ثالث محايد، يسعى من خلال تنظيم حوار بين الأطراف المتنازعة، إلى تقريب وجهات النظر المتباينة ومساعدتهم في تسوية النزاع المطروح على الوساطة.^(٢)

والوساطة الإلكترونية هي اتصال طرف ثالث يتمتع بالحيدة مع الأطراف المتنازعة عن طريق شبكة الانترنت الدولية، وصولاً للتسوية النهائية للنزاع.^(٣)

ومن وجهة نظرنا فإنه يمكن تعريف الوساطة الإلكترونية بأنها نظام قانوني، تتم فيه إجراءاته بصورة إلكترونية، باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، يختار فيه الأطراف المتنازعة شخصاً من الغير، يتمتع بالحيدة والاستقلال، بموجب اتفاق مبرم بينهم سواء كان قبل نشوب النزاع أو بعده، في المسائل التي تجوز فيها الوساطة، لمساعدتهم في الوصول إلى التسوية الرضائية للنزاع المثار، عن طريق ما يبيده من مقترحاته وما يطرحه من حلول وتوصيات تحقق مصالح الأطراف المتنازعة.^(٤)

(١) د. عمر مشهور حديثه الجازي - الوساطة كوسيلة بديلة لتسوية منازعات الملكية الفكرية - ندوة بعنوان الوساطة كوسيلة لتسوية المنازعات - المركز الأردني لتسوية المنازعات - جامعة اليرموك - إربد - الأردن - ٢٨/١٢/٢٠٠٤ - ص ٣.

(٢) «Processus le plus souvent formel par lequel un tiers neutre tente à travers l'organisation d'échanges entre les parties de permettre à celles-ci de confronter leurs points de vue et de rechercher avec son aide une solution au conflit qui les oppose ». V. J-P. Bonafé-schmitt, la médiation, une autre justice, éd. Syros Alternatives, coll. Alternatives sociales, 1992, p.71.

(٣) د. حسام أسامة شعبان - الاختصاص بمنازعات التجارة الإلكترونية بين القضاء الوطني والتحكيم عبر الانترنت - دار الفكر الجامعي - الاسكندرية - الطبعة الأولى - ٢٠١٨ - ص ١٦٨.

(٤) د. حسام عدلي جاد - المرجع السابق - ص ٢٧، ٢٨.

المطلب الثاني

تمييز الوساطة الإلكترونية عن غيرها من وسائل تسوية المنازعات

تعتبر الوسائل البديلة لتسوية المنازعات (ADR) Alternative Dispute Resolution وفي صورتها الإلكترونية (ODR) Online Dispute Resolution مصطلح شامل لكل وسائل التسوية التي تحل محل أساليب التقاضي التقليدية في تسوية النزاع، بعيداً عن الإجراءات القضائية المعتادة،^(١) فتمتد لتشمل التحكيم الإلكتروني (E-Arbitration)، والوساطة الإلكترونية (E-Mediation)، والتوفيق الإلكتروني (E-Conciliation)، والمفاوضات الإلكترونية (E-Negotiations).

ونظراً لوجود سمات مشتركة بين هذه الوسائل قد تؤدي إلى الخلط فيما بينها، إلا أن كل وسيلة تتفرد ببعض الفوارق التي تبرز ذاتيتها وتميزها عن غيرها، وهو ما سنتناوله على النحو التالي:

أولاً: التمييز بين الوساطة الإلكترونية والتحكيم الإلكتروني:

تتقارب المسافات بين التحكيم والوساطة في أحيان كثيرة لكون طبيعة التحكيم تدفع المحكم إلى محاولة التوسط بين الخصوم والسعي إلى إصدار حكم ترتضيه الأطراف المتنازعة، فضلاً عن كون مؤسسات التحكيم تنظم عملية الوساطة وتضع لها قواعد منظمة بل وأحياناً تلزم الأطراف المتنازعة باللجوء إلى الوساطة قبل عرض الأمر على التحكيم.

وقد يتم الاتفاق على اللجوء إلى التحكيم بعد فشل أعمال الوساطة، بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بشرط الوساطة بالتحكيم أو التحكيم بحسب المأل (Med-Arb)

(١) أحمد حمدان، شريف النجيجي - قاموس الوساطة والتفاوض (إنجليزي - عربي) - الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - الطبعة الأولى - ٢٠٢١ - ص ٣٣.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

وهو ما يعهد فيه إلى طرف ثالث من الأغيار يباشر الوساطة بين الأطراف وفي حال تعذر تسوية النزاع بينهم ينقلب دوره إلى محكم يتولى الفصل في النزاع بحكم ملزم.

إلا أنهما يختلفان؛ فبالنسبة لقابلية القرار للتنفيذ؛ فأما **التحكيم** فله ما لأحكام القضاء من قوة تنفيذية وينفذ جبراً عن طريق السلطة العامة وتكون قابلة للتنفيذ بعد اتخاذ إجراءات قانونية معينة ويحرص المشرع على تنظيم إجراءاته، أما **الوساطة** فقرار التسوية الصادر عنها غير قابل للتنفيذ بذاته ولا ينفذ إلا برضاء الأطراف المتنازعة. (١)

وفي دور الأطراف المتنازعة في إعداد القرار؛ ففي **التحكيم** لا يتدخل الأطراف في صنع وإعداد القرار الصادر من المحكم على الرغم من كونه يستمد سلطاته منهم إلا أنه مستقل عنهم يباشر عمله وفقاً للقانون، أما **الوساطة** فيساهم الأطراف بشكل واضح وفعال فيما يصدره الوسيط من قرار، فالتسوية المنهية للنزاع تعتمد على الدور الفعال لهم وما يطرحوه من اقتراحات وحلول. (٢)

ثانياً: التمييز بين الوساطة الإلكترونية والتوفيق الإلكتروني.

فالتوفيق الإلكتروني (E-Conciliation) عبارة عن تدخل شخص يحظى بثقة الأطراف المتنازعة، يهدف تقريبهم وجعلهم متفقين من خلال إجراءات تتم باستخدام وسيلة إلكترونية، لا تتطلب حضورهم أو انتقالهم لمكان معين، ويعتبر

(١) د. حسام عدلي جاد - المرجع السابق - ص ٤٨.

(٢) د. شروق عباس فاضل - النظام القانوني للوساطة - مجلة جامعة تكريت للحقوق - العراق -

٢٠١٦ - ص ٨٩ : ١٣٦ - ص ١٠٠.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

التوفيق الإلكتروني مرحلة أولية تسبق الوساطة والتحكيم الإلكترونيين،^(١) فالوساطة والتوفيق مصطلحان مترادفان إلى حد كبير تكاد تنعدم الفوارق بينهما.

إلا أنهما يختلفان؛ بالنسبة لمهمة الموفق أو الوسيط؛ ففي التوفيق يقتصر دور الموفق على تفهم الخلاف واحتوائه ومحاولة التقريب بين وجهات النظر المتباينة، أما الوساطة فيكون دور الوسيط أكثر إيجابية من الموفق، فيتدخل في المناقشات بين الأطراف ويحتوي ما بينهم من خلافات ويقترح حلول للنزاع ويوضح نقاط القوة والضعف لمراكز كل من الأطراف فيشارك في القرار الصادر عن أعمال الوساطة.^(٢)

ثالثاً: التمييز بين الوساطة الإلكترونية والمفاوضات الإلكترونية.

تعتبر المفاوضات المباشرة الإلكترونية (E-Negotiations) مرحلة أولية يلجأ إليها الأطراف المتنازعة ابتداءً سعياً لإيجاد حل ما يثار بينهم من نزاعات دون تدخل طرف ثالث من الغير، فإذا ما تعذر تسوية النزاع بموجبها، يلجأ الأطراف لأحد الوسائل الأخرى لتسوية النزاع أو طرح النزاع على ساحات القضاء.^(٣)

ويتبادل الخصوم أفكارهم وحلولهم واقتراحاتهم التي توصلوا إليها من خلال رسائل البيانات التي يتم تبادلها عبر شبكة الإنترنت أياً كانت الوسيلة المستخدمة فيها، واستخدام إحدى هذه الوسائل يضفي الصفة الإلكترونية لعملية التفاوض.^(٤)

إلا أنهما يختلفان في أن المفاوضات يباشرها الخصوم بأنفسهم أو بوكلائهم من خلال الحوار والمناقشات دون تدخل أحد الأعداء، أما الوساطة فتتطلب تدخل

(١) د. بوجمعة جعفر - المرجع السابق - ص ١٦، ١٩.

(٢) د. حسام عدلي جاد - المرجع السابق - ص ٤٩.

(٣) د. بوجمعة جعفر - المرجع السابق - ص ٩.

(٤) د. إيناس مكي عيد نصار - التفاوض الإلكتروني - مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية -

العراق - المجلد ٢١ - العدد الثالث - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ - ص ص ٩٤٧: ٩٦٥ - ص ٩٥١.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

طرف ثالث أجنبي من الأغيار مباشر إجراءات الوساطة بنفسه، بالإضافة إلى أنه في المفاوضات لا يملك الأطراف الحق في طلب إجراء الخبرة الفنية أو سماع الشهود، بينما في الوساطة يمكن للخصوم طلب إجراء الخبرة الفنية أو شهادة الشهود.^(١)

المبحث الثاني

أهمية الوساطة الإلكترونية

تمهيد وتقسيم:

تتمتع الوساطة الإلكترونية بأهمية خاصة تتفرد بها عن غيرها من الوسائل الأخرى لتسوية المنازعات، لما تحققه من تحقيق العدالة الناجزة وتخفيف العبء عن كاهل القضاء الوطني، فهي تتصف بعدة خصائص تبرز ذاتيتها، فضلاً عن توافر عدة مزايا لها تجعل التجار يلجئون إليها ويفضلونها على غير من الوسائل الأخرى في تسوية ما يثار من منازعات، وهو ما سنتعرض له على النحو التالي:

المطلب الأول: خصائص الوساطة الإلكترونية.

المطلب الثاني: مزايا الوساطة الإلكترونية.

(١) د. محمد إبراهيم أبو الهيجاء - التحكيم الإلكتروني (الوسائل الإلكترونية لفض المنازعات: الوساطة والتوفيق والتحكيم والمفاوضات المباشرة) - دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - الطبعة الثانية - ٢٠١٠ - ص ٤١.

المطلب الأول

خصائص الوساطة الإلكترونية

تتسم الوساطة الإلكترونية بعدة خصائص تميزها وتبرز ذاتيتها، تتفرد بها الوساطة الإلكترونية عن غيرها من الوسائل الأخرى لتسوية المنازعات، ومن خلال توافرها يمكن الاستدلال عليها، وهي كالآتي:

أولاً: حتمية نشوب نزاع قائم أو محتمل بين طرفين أو عدة أطراف:

تعتبر هذه الخاصية عنصراً مفترضاً، فلا يتصور أبداً اللجوء إلى الوساطة الإلكترونية أو أي وسيلة من وسائل تسوية المنازعات في حال عدم نشوب نزاع قائم أو محتمل، فالوساطة الإلكترونية تدور وجوداً وعدمًا مع النزاع.

إلا أنه قد يكون اللجوء للوساطة الإلكترونية دون حدوث أي نزاع سواء كان قائماً بالفعل أو محتملاً في حال الرغبة في إعادة التفاوض على بنود العقد في ضوء المتغيرات الاقتصادية، أو حتى اللجوء إليها في مرحلة إبرام العقد عند التفاوض على أحد بنوده إذا ما وصلت إلى طريق مسدود. ^(١)

وقد يكون النزاع قائماً بالفعل في حال ادعاء أحد الأطراف المتنازعة لمركز أو حق قانوني مع إنكار الطرف الآخر لهذا الادعاء، أو في حال اختلاف أو تباين

(١) د. معتر حمدان مرزوق بدر - الوساطة ودورها في تسوية المنازعات التجارية الدولية - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - طبعة ٢٠١٨ - ص ٢٩، ٣٠.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

وجهاً النظر بينهم، سواء كان النزاع مطروحاً أمام القضاء الوطني أو هيئة التحكيم، سواء كان قد صدر حكم نهائي باتّ من عدمه. (١)

وقد يكون النزاع محتملاً في حال اللجوء إلى الوساطة الإلكترونية لتوقي النزاع وإزالة أسبابه، ويتعين اتجاه إرادة أطراف النزاع لدى لجوئهم إلى الوساطة الإلكترونية هو حسم النزاع بإنهائه لو كان قائماً بالفعل وبتوقي وقوعه إن كان محتملاً.

ثانياً: حرية الأطراف المتنازعة في اختيار الوسيط:

يتمتع الأطراف المتنازعة بمطلق الحرية في اختيار الوسيط من بين قائمة تضم أسماء الوسطاء، تطرحها أغلب المراكز المتخصصة في الوساطة على الموقع الإلكتروني الخاص بها على شبكة الإنترنت الدولية. (٢)

وتتمتع الأطراف المتنازعة بالحرية المطلقة في اختيار القواعد الإجرائية التي تناسبهم، من خلال المرونة التي تتسم بها إجراءات عملية الوساطة الإلكترونية عبر شبكة الانترنت الدولية، مع منحهم الحق - دون غيرهم - بزيارة الموقع الإلكتروني لمركز الوساطة؛ للاطلاع المباشر على كل الخطوات لتسوية النزاع القائم بينهم. (٣)

ثالثاً: قوام الوساطة الإلكترونية تدخل شخص أجنبي من غير الأطراف المتنازعة:

(١) د. مصطفى محمد الجمال، د. عكاشة محمد عبد العال - التحكيم في العلاقات الخاصة الدولية والداخلية - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٩٩٨ - ص ١٢٠.

(٢) د. إمد الله الجعيدي محمد عمر - المرجع السابق - ص ١٨٤، ١٨٥.

(٣) د. يوسف مسعودي، د. محمد أزوا - الوساطة الإلكترونية كآلية لتسوية منازعات الاستهلاك المبرمة بوسائل إلكترونية - المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية - جامعة أحمد دراية - أدرار - الجزائر - العدد ٢ - المجلد ٢ - ديسمبر ٢٠١٨ - ص ص ١٤٣ : ١٥٦ - ص ١٤٨.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

يعد تدخل أحد الأغيار العنصر الرئيسي الذي تقوم عليه الوساطة الإلكترونية، والذي يتولى تقريب وجهات النظر المتباينة، وعرض المساعدة وتبادل الوثائق وفحص طلبات الأطراف المتنازعة وسماع ادعاءاتهم وعقد الاجتماعات بينهم واقتراح الحلول عليهم وإقناعهم بجدواها. (١)

رابعاً: الوساطة الإلكترونية وسيلة اختيارية قوامها إرادة الطرف المتنازعة:

تعتمد الوساطة الإلكترونية على استقلالية الأطراف المتنازعة، باعتبارها عملية طوعية، تقوم على أساس الإرادة الحرة للأطراف المتنازعة، فيحتفظ فيها الأطراف المتنازعة بالسيطرة الكاملة على مشاركتهم في الوساطة الإلكترونية، فلا يملك أحد إجبار أي طرف على اللجوء إليها في تسوية ما يثار بينهم من منازعات.

وغالباً ما يتم إبرام اتفاق الوساطة إلكترونياً، مع الحرية الكاملة للأطراف المتنازعة في الانسحاب من عملية الوساطة الإلكترونية في أي مرحلة، واللجوء للقضاء مع التمسك بكل الحقوق والدفع القانوني أمامه، فلا يكون للوسائل البديلة عموماً ومن بينها الوساطة الإلكترونية أي تأثير على إجراءات التقاضي. (٢)

خامساً: استخدام الوسائل الإلكترونية في عملها:

إذ أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة - على رأسها شبكة الانترنت الدولية - في عملية الوساطة الإلكترونية، بقصد توفير مميزات السرعة والسهولة في تسوية

(١) د. خيرى عبد الفتاح السيد البتانوني - الوساطة كوسيلة بديلة لفض المنازعات المدنية والتجارية - دار النهضة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة - طبعة ٢٠١٢ - ص ١٨.

(٢) د. إمد الله الجعيدي محمد عمر - المرجع السابق - ص ١٨٣، ١٨٤.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

النزاع، وذلك عبر وسائل إلكترونية فعالة تتوافر فيها مرتكزات الأمان والثقة، اعتباراً من لحظة طرح النزاع على الوساطة الإلكترونية انتهاءً بتسويته ودياً. (١)

وتعتبر من أهم الخصائص التي تتميز بها الوساطة الإلكترونية هي استخدامها للوسائل الإلكترونية في أعمالها، فيكون للأطراف المتنازعة فيها والوسيط النظر في الاتفاق على بعض التفاصيل العملية مثل شكل تقديم المعلومات والوثائق، وذلك بتقديمها في شكل إلكتروني أو من خلال منصة إلكترونية مشتركة، وفي إطار إلكتروني معين يتضمن إمكانية البحث فيها.

ويتعين على الأطراف المتنازعة والوسيط عند البت في شكل وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة، أن ينظروا في كافة المسائل المتعلقة بتوافق النظم والتخزين، ومراعاة أمن البيانات وتمتعها بالحماية الكافية من القرصنة والاختراق، ودراسة كافة التكاليف ذات الصلة. (٢)

المطلب الثاني

مزايا الوساطة الإلكترونية

تتمتع الوساطة الإلكترونية بالعديد من المزايا التي تميزها عن غيرها من وسائل تسوية المنازعات، والتي أدت إلى تزايد الإقبال عليها، (٣) فتمتص بأهمية خاصة؛ نستعرضها على النحو التالي:

(١) د. يوسف مسعودي، د. محمد أزوا - المرجع السابق - ص ١٤٨.

(٢) ملحوظات الأونسيترال بشأن الوساطة - لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي - الأمم المتحدة - فيينا - ٢٠٢١ - ص ١٧ - الفقرتين ٦٥، ٦٦ - البند ج - النقطة ٤.

(٣) د. حسين الماحي - تنظيم إعادة الهيكلة والصلح الواقي والإفلاس - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - ٢٠١٩ - ص ٣٦.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

أولاً: مرونة الوساطة الإلكترونية:

تمتاز الوساطة الإلكترونية بالبساطة والمرونة وسرعة حسم المنازعات، وهو ما يتلاءم مع طبيعة معاملات التجارة الدولية بصفة عامة والإلكترونية منها بصفة خاصة، وهو ما يميزها عن التقاضي الذي تكون إجراءاته طويلة ومعقدة نسبياً.

وتتبلور مرونة الوساطة الإلكترونية وما تحققه من سرعة في الحسم وتوفير في الوقت في كونها لا تشترط حضور أو انتقال الأطراف المتنازعة ومثولهم أمام الوسيط، فضلاً عن سهولة تبادل الأدلة والوثائق والمستندات الذي يتم ذلك كله عبر وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بالبريد الإلكتروني أو غيره. (١)

وتتجلى مرونة الوساطة الإلكترونية، فيما يتمتع به الوسيط من حرية الاجتماع مع كل طرف على حدة ونقل موقف كل منهم للآخر، وهو ما لا يجوز للقاضي إتيانه، فضلاً عن حرية اللجوء للقضاء أو أي وسيلة أخرى لتسوية المنازعات في حال عدم توصل الوساطة الإلكترونية في تسوية النزاع ودياً. (٢)

ثانياً: السرعة في الإجراءات واختصار الوقت:

فالوساطة تمتاز ببساطة ووضوح قواعدها الإجرائية وعدم تقيدها بإجراءات مرسومة محددة، فالوسيط غير ملزم باتباع إجراءات معينة، وللأطراف حرية الاختيار في القواعد التي تناسبهم بشرط أن تتسم بالحيادة والنزاهة واحترام سيادة القانون. (٣)

(١) د. إمد الله الجعدي محمد عمر - المرجع السابق - ص ١٨٣.

(٢) د. شروق عباس فاضل - المرجع السابق - ص ٩٦، ٩٧.

(٣) د. بوجمعة جعفر - المرجع السابق - ص ٣٢، ٣٣.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الوساطة الإلكترونية تعمل على تجنب اللدد في الخصومات القضائية، لكونها تقوم على مشاركة الأطراف المتنازعة في أعمالها وصولاً لتسوية النزاع، بغير التزام بقواعد قانونية صارمة أو مبادئ قانونية غير ملائمة للنزاع.^(١)

تكفل الوساطة الإلكترونية للأطراف المتنازعة حسن استغلال الوقت والحصول على الحلول السريعة، لما قد تستغرقه إجراءات الوساطة في بعض المنازعات من ساعتين إلى أربع ساعات فقط، ونادراً ما تحتاج الوساطة إلى وقت طويل.

ويتعين على الوسيط أداء مهمته خلال مدة معينة لا تزيد على ثلاثة شهور من تاريخ إحالة النزاع قابلة للتمديد لمرة واحدة فقط بعد موافقة الأطراف المتنازعة.^(٢)

ثالثاً: تحقيق العدالة الناجزة:

تساعد الوساطة الإلكترونية في تحقيق العدالة الناجزة لما فيها من تلبية رغبات الأطراف المتنازعة، وهو ما يتحقق من خلال الوصول إلى تسوية النزاع بأبسط الإجراءات مقارنة بجمود الإجراءات أمام المحاكم مما يؤدي إلى اختصار الوقت.

الوساطة الإلكترونية تحقق العدالة الرضائية الناجزة، لإجراء جلساتها عن بعد عبر الشبكة المعلوماتية، دون تكليف الأطراف المتنازعة عبء وعناء الانتقال إلى مكان إجراء جلسات الوساطة، فضلاً عن استخدام الوسيط لمهاراته الشخصية في إقناع الأطراف المتنازعة بتقديم تنازلات متبادلة، وتعديل مراكزهم القانونية وصولاً

(١) د. حسين الماحي - التحكيم النظامي في التجارة الدولية - دار النهضة العربية - الطبعة الثانية - ٢٠١٥ - ص ١٣.

(٢) د. شروق عباس فاضل - المرجع السابق - ص ٩٦، ١٠٧.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

لفض النزاع بأسرع وقت ممكن، لما فيه من تجنب تقلبات أسعار صرف العملات والبضائع والخدمات، خاصة في مجال التجارة الإلكترونية. (١)

رابعاً: سرية إجراءات الوساطة الإلكترونية:

تمتاز الوساطة الإلكترونية بطابع السرية، والتي يلتزم بها الأطراف المتنازعة والوسيط، فيتم حسم النزاع في سرية تامة، وهو أهم ما يسعى إليه التجار في معاملاتهم التجارية قد تدفعهم إلى عدم اللجوء إلى القضاء الذي تكون جلساته علنية، وهو ما قد يؤثر سلباً على الأمور المالية والشخصية للتجار بطرحها على العامة. (٢)

فضلاً عن أنه لا يجوز الاحتجاج بها بين الأطراف أو في مواجهة الغير ولا يجوز إفشاؤها، وتشمل السرية طلب اللجوء إلى الوساطة الإلكترونية والموافقة على المشاركة فيها، وكافة الاقتراحات أو العروض أو التنازلات أو المعلومات أو الوثائق؛ سواء التي يقدمها الأطراف المتنازعة، أو التي يتم إعدادها بمناسبة الوساطة. (٣)

إن سرية الوساطة الإلكترونية لا تتعارض أبداً مع مبدأ الالتزام بالإفشاء الذي يجب أن يتحلى به الأطراف المتنازعة أثناء سير عملية الوساطة؛ فيلتزم كل طرف بشرح كامل ظروف وملابسات النزاع من الناحية القانونية والواقعية، لكون الالتزام

(١) د. ختام عبد الحسن شنان، د. حسن علي كاظم - الوساطة الإلكترونية وسيلة في تسوية المنازعات - مجلة الكلية الإسلامية - الجامعة الإسلامية - العدد الخمسين - ٢٠١٨ - ص ص ٥٣٩ : ٥٨٨ - ص ٥٤٧.

(٢) د. حسام عدلي جاد - المرجع السابق - ص ٦٩.

(٣) د. بوجمعة جعفر - المرجع السابق - ص ١٩، ٢٠، ٣٣.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

بالإفشاء ليس التزاماً مطلقاً، فضمان السرية يستلزم على الطرف المفضي إليه الاحتفاظ بسرية ما بيديه الطرف المفضي من أسرار ومعلومات فنية أو مالية. (١)

تتميز الوساطة الإلكترونية بالسرية سواء من حيث وجودها أو في سيرها أو نتائجها من خلال؛ توفير قنوات اتصال آمنة تجرى عبرها الوساطة الإلكترونية في جميع مراحلها منذ بداية الاتفاق عليها حتى تمام توقيع الاتفاق النهائي.

فضلاً عن حفظ كافة الوثائق والمستندات والأوراق وتخزينها مع إمكانية إلغاء ما جرى حفظه إذا ما رغب الأطراف المتنازعة في عدم الاستمرار في عملية الوساطة الإلكترونية، بالإضافة إلى سرية البيانات والمعلومات التي يقدمها الأطراف المتنازعة للوسيط عن طريق حفظها دون تمكين الغير من الاطلاع عليها.

خامساً: المحافظة على المصالح المشتركة والعلاقات الودية بين الخصوم:

الهدف الرئيسي للوساطة الإلكترونية هي التوصل إلى حل أو تسوية ودية بين الأطراف المتنازعة، فضلاً عن المحافظة على العلاقات الودية بينهم واستمرارها، فالقضاء الطبيعي يسمى بقضاء العلاقات المحطمة؛ يكون فيه الخصمان غريمان، أما الوساطة الإلكترونية فتبدأ أعمالها وتُسَير إجراءاتها وتنتهي والعلاقات والروابط بين الأطراف المتنازعة قائمة. (٢)

إن من أهم أهداف الوساطة تسوية المنازعات بين الأطراف المتنازعة بشكل ودي، وهو ما يستتبع إبقاء المجال مفتوحاً بينهم لاستمرار تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية المتبادلة بينهم، وهو ما يميزها عما يترتب على الخصومة القضائية التي

(١) د. معتز حمدان مرزوق بدر - المرجع السابق - ص ٥٩، ٦٠.

(٢) د. حسام عدلي جاد - المرجع السابق - ص ٧٣.

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

غالبًا ما تؤدي إلى قطع العلاقات، نظرًا لكون آلية الخصومة أمام القضاء مرسومة بقواعد وقوانين الإثبات والإجراءات الجامدة. (١)

نظرًا لكون الوساطة عملية تطوعية تتسم بالسرية والأمان ولا يتوافر الإلزام في قرارها، فإنها تخلق نوعاً من العلاقات الودية بين الأطراف وتحافظ على استمرارها. (٢)

ولأن الدور الرئيسي الذي يقوم به الوسيط في الوساطة الإلكترونية هو الموازنة بين المصالح المتعارضة والمتباينة للأطراف المتنازعة أكثر من اهتمامه بتطبيق القانون، وهو ما يحافظ على العلاقات والمصالح المتبادلة، فلا يوجد خاسر بينهم بسبب الوساطة، فيكون فيها الطرفان رابحان، وهو بخلاف ما يصدر عن القضاء من أحكام لمصلحة طرف دون الآخر. (٣)

سادساً: الطابع المتخصص لعملية الوساطة الإلكترونية:

غالبًا ما تحتاج منازعات التجارة إلى خبرة فنية متخصصة؛ لتعلقها بمسائل فنية معقدة أو مهنية متخصصة، ويعهد فيها إلى خبراء ومتخصصين في مجال النزاع لإبداء رأيهم فيها وكشف ما تعتريه من غموض إذا ما تم طرح النزاع على القضاء، فيفضل الأطراف المتنازعة اللجوء لهؤلاء الخبراء المتخصصين مباشرة لتسوية النزاع دون طرحه على ساحات القضاء وتوفير النفقات والوقت والجهد.

سابعاً: فعالية الأدوات المستخدمة في الوساطة الإلكترونية:

تكون الأدوات المستخدمة في عملية الوساطة الإلكترونية فعالة منذ لحظة طرح النزاع عليها بدءاً من مرحلة الاتصال الأولى بين الأطراف المتنازعة وحتى

(١) د. شروق عباس فاضل - المرجع السابق - ص ٩٥، ٩٦.

(٢) د. بوجمعة جعفر - المرجع السابق - ص ٣٢، ٣٣.

(٣) د. ختام عبد الحسن شنان، د. حسن علي كاظم - المرجع السابق - ص ٥٤٧.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

نهايتها بتمام الاتفاق النهائي بالتسوية الودية للنزاع المطروح، لما فيها من ضمان تسجيل كل ما يدور بين الأطراف المتنازعة من نقاشات عن طريق برنامج أو تطبيق يتم تشغيله عبر شبكة الإنترنت، مما يعزز من فرص تسوية النزاع ودياً عبرها. (١)

وفضلاً عن سهولة إخطار الأطراف المتنازعة بأوقات ومواعيد جلسات الوساطة عبر الرسائل الإلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني (E-Mail)، مع إجراء جلساتها عن بعد عبر الشبكة المعلوماتية، دون تكليف الأطراف مشقة الانتقال إلى مكان إجراء جلسات الوساطة، مما يساعدهم على توفير الجهد والوقت. (٢)

وتختلف الوسائل الإلكترونية المستخدمة في عملية الوساطة الإلكترونية؛ سواء عن طريق البريد الإلكتروني (E-Mail)، أو عن طريق الدخول إلى الموقع الإلكتروني (Website)، أو عن طريق المحادثة المرئية (Video Conference)، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل الفيس بوك (Facebook)، أو برامج المحادثات (Chatting).

إن الأدوات المستخدمة في عملية الوساطة الإلكترونية تمتاز بالفعالية، من خلال ضمان تسجيل المناقشات التي تجرى بين الأطراف المتنازعة في برنامج مستقل على شبكة الإنترنت، فضلاً عن توفير قاعدة بيانات تشمل سير الوساطة الإلكترونية، من طرح أمثلة عديدة لأنواع المنازعات المختلفة، وجميع الحلول الودية لفصل النزاع، وآلية تقديم الطلبات وكيفية الإثبات، وتزويد الأطراف المتنازعة نماذج للحلول الودية لفض النزاعات، وحفظ كافة الوثائق والمستندات. (٣)

(١) د. حسام عدلي جاد - المرجع السابق - ص ٧٨.

(٢) د. بوجمعة جعفر - المرجع السابق - ص ٣١، ٣٢.

(٣) د. ضحى إبراهيم محمد صقر الزباني - شرط التحكيم في العقود المدنية - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - ٢٠٠٣ - ص ٨٧.

الخاتمة

نظراً لأهمية الوساطة الإلكترونية كوسيلة من أهم الوسائل الإلكترونية لتسوية المنازعات التجارية، والتي كشفت بوضوح عن أهميتها وتماشيها مع التطور التكنولوجي، وذلك لما توفره من سهولة وسرية وسرعة الإجراءات.

ويضحى لنا جلياً من خلال هذه الدراسة أن الفضاء الافتراضي الذي يتم فيه إجراء أغلب العقود الإلكترونية، أظهر الضرورة نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في تسوية المنازعات، عبر استخدام ذات التقنيات لتصبح التسوية بطريق إلكترونية، بما يعني أن إجراءات عملية الوساطة الإلكترونية تجرى عبر شبكات الاتصال الإلكترونية باختلاف أنواعها، دون الحاجة لتواجد الأطراف المتنازعة والوسيط في مكان واحد.

أولاً: النتائج:

الوساطة الإلكترونية تعد من أكثر الوسائل فعاليةً لتسوية المنازعات عقود التجارية، لما توفره من سرعة في الوقت، خاصة في حالة عبور هذه المنازعات الحدود بين الدول، فلا تستدعي عقد لقاءات أو مؤتمرات أو إرسال بعثات أو انتقال أشخاص، نظراً لإبرامها عبر عالم افتراضي باستخدام الوسائل الإلكترونية المعروفة.

تساعد الوساطة الإلكترونية في الحفاظ على العلاقات الودية بين الأطراف المتنازعة، بعكس ما ينتج عن الخصومة القضائية من تحطم العلاقات وانقطاعها، والذي يسمى بقضاء العلاقات المحطمة.

ثانياً: المقترحات:

يتعين على الدول توعية مواطنيها وتعريفهم بأهمية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات، وذلك من خلال تناول قوانينها الداخلية لها، مسترشدة في

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

ذلك بما توصلت إليه لجنة التجارة الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة بشأن قوانين الأونسيترال النموذجية.

التوسع في إنشاء المراكز والهيئات والمؤسسات، التي تقدم خدمات الوساطة الإلكترونية، مع وضع آليات قانونية، حول تنفيذ ما يصدر عنها من توصيات، والعمل على توفير نظم إلكترونية مؤمنة، يسمح للأطراف المتنازعة طرح نزاعاتهم على مراكز الوساطة الإلكترونية، بما يمكنهم من إجراء المفاوضات المباشرة وتبادل الوثائق والمعلومات، بشكل آمن عبر هذه النظم، باستخدام الوسائل الرقمية.

قائمة المراجع

١. ابن منظور - لسان العرب - دار المعارف - الإسكندرية.
٢. أحمد حمدان، شريف النجحي - قاموس الوساطة والتفاوض (إنجليزي - عربي) - دار المصرية اللبنانية - القاهرة - الطبعة الأولى - ٢٠٢١.
٣. د. حسام أسامة شعبان - الاختصاص بمنازعات التجارة الإلكترونية بين القضاء الوطني والتحكيم عبر الانترنت - دار الفكر الجامعي - الاسكندرية - الطبعة الأولى - ٢٠١٨.
٤. د. حسين الماحي - التحكيم النظامي في التجارة الدولية - دار النهضة العربية - الطبعة الثانية - ٢٠١٥.
٥. د. حسين الماحي - تنظيم إعادة الهيكلة والصلح الواقي والإفلاس - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - ٢٠١٩.
٦. د. خيري عبد الفتاح السيد البتانوني - الوساطة كوسيلة بديلة لفض المنازعات المدنية والتجارية - دار النهضة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة - طبعة ٢٠١٢.
٧. د. كارل أ. سليكيو - ترجمة د. علا عبد المنعم - عندما يحدث الصراع - دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات - الدار الدولية للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٩٩.
٨. د. محمد إبراهيم أبو الهيجاء - التحكيم الإلكتروني (الوسائل الإلكترونية لفض المنازعات: الوساطة والتوفيق والتحكيم والمفاوضات المباشرة) - دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - الطبعة الثانية - ٢٠١٠ - <http://www.daralthaqafa.com/Item.aspx? ItemId=451> - تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

٩. د. مصطفى محمد الجمال، د. عكاشة محمد عبد العال - التحكيم في العلاقات الخاصة الدولية والداخلية - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٩٩٨ -

<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb77353-37831&search=books> - تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

١٠. د. معتز حمدان مرزوق بدر - الوساطة ودورها في تسوية المنازعات التجارية الدولية - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - طبعة ٢٠١٨.

١١. د. إمد الله الجعيدي محمد عمر - التنظيم القانوني للوساطة في تسوية النزاعات المدنية الإلكترونية - مجلة أبحاث قانونية - السنة الرابعة - العدد السابع - كلية القانون - جامعة التحدي - ليبيا - طبعة ٢٠١٩ - ص ص ١٧٦ : ٢٠٢ - <http://search.mandumah.com/record/1021472> تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

١٢. د. إيناس مكي عيد نصار - التفاوض الإلكتروني - مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية - العراق - المجلد ٢١ - العدد الثالث - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ - ص ص ٩٤٧ : ٩٦٥ - <https://search.emarefa.net/detail/BIM-341634> - تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

١٣. د. ختام عبد الحسن شنان، د. حسن علي كاظم - الوساطة الإلكترونية وسيلة في تسوية المنازعات - مجلة الكلية الإسلامية - الجامعة الإسلامية - العدد الخمسين - ٢٠١٨ - ص ص ٥٣٩ : ٥٨٨ - <http://search.mandumah.com/Record/978916> - تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

١٤. د. شروق عباس فاضل - النظام القانوني للوساطة - مجلة جامعة تكريت للحقوق - العراق - ٢٠١٦ - ص ص ٨٩ : ١٣٦ -

٣٨- ماهية الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية

٩٣٤ <https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=140> تاريخ آخر

دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

١٥. د. يوسف مسعودي، د. محمد أزوا - الوساطة الإلكترونية كآلية لتسوية منازعات الاستهلاك المبرمة بوسائل إلكترونية - المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية - جامعة أحمد دراية - أدرار - الجزائر - العدد ٢ - المجلد ٢ - ديسمبر ٢٠١٨ - ص ص ١٤٣ : ١٥٦ - ص ١٥١ - <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/83976> - تاريخ آخر دخول

٢٠٢٣/٤/١٨.

١٦. د. بوجمعة جعفر - الوسائل الإلكترونية لحل منازعات عقود التجارة الإلكترونية - مذكرة ماستر في العلوم القانونية - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة أكلي محند أولحاج البويرة - الجزائر - طبعة ٢٠١٥ - www.univ-bouira.dz تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

١٧. د. حسام عدلي جاد - الوساطة الإلكترونية كوسيلة لتسوية منازعات عقود التجارة الدولية - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة بنها - ٢٠٢٣.

١٨. د. ضحى إبراهيم محمد صقر الزياتي - شرط التحكيم في العقود المدنية - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - ٢٠٠٣.

١٩. د. عبد الكريم عروي - الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية "الصلح والوساطة القضائية" طبقاً لقانون الإجراءات المدنية والإدارية - رسالة ماجستير - كلية الحقوق بن عكنون - جامعة الجزائر - الجزائر - ٢٠١٢/٦/٣٠ - http://researcherarab.blogspot.com/2020/02/blog-post_19.html - تاريخ آخر دخول ٢٠٢٣/٤/١٨.

٢٠. د. عمر مشهور حديثه الجازي - الوساطة كوسيلة بديلة لتسوية منازعات الملكية الفكرية - ندوة بعنوان الوساطة كوسيلة لتسوية المنازعات - المركز الأردني

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

- لتسوية المنازعات - جامعة اليرموك - إربد - الأردن - ٢٨/١٢/٢٠٠٤ -
- https://qawaneen.blogspot.com/2018/03/blog-post_42.html
تاريخ آخر دخول ١٨/٤/٢٠٢٣.

21. Jethro K. Lieberman, James F. Henry - Lessons from the Alternative Dispute Resolution Movement - University of Chicago Law Review - Chicago - March 1986 - Volume 53/2 - PP 424 : 439 -
<https://chicagounbound.uchicago.edu/uclrev/vol53/iss2/7/> -
Last accessed 18/04/2023.

22. Ph. Fouchard - L'évolution des mode de règlement des litiges Dalloz - 1987.

٢٣. ملحوظات الأونسيترال (UNCITRAL) بشأن الوساطة - لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي - الأمم المتحدة - فيينا - ٢٠٢١ -
[https://uncitral.un.org/sites/uncitral.un.org/files/media.docume](https://uncitral.un.org/sites/uncitral.un.org/files/media/documents/uncitral_mediation_notes_ar.pdf)
- [nts/uncitral/ar/21-07069_uncitral_mediation_notes_ar.pdf](https://uncitral.un.org/sites/uncitral.un.org/files/media/documents/uncitral_mediation_notes_ar.pdf)
تاريخ آخر دخول ١٨/٤/٢٠٢٣.